ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (4) :152-169
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.4.8

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

COUNTING, CALCULATION and STATISTICS in the GLORIOUS QURAN

Dr. Ayad S. Alawe[1] *
Dr. Muhamad A. Altaeaf[2]

[1]*College of Arts- Tikrit University.*

[2] *College of Education for Girls- Tikrit University.*

KEY WORDS:

Counting, calculation ,statistics, quran .

ARTICLE HISTORY:

Received: 5/04/2019

Accepted: 23/04/2019

Available online: 0/0/2019

ABSTRACT

This research investigates the meaning of the words of counting, calculation and statistics in the Glorious Quran based on the Arabic lexicography and books of interpretation of the Holy Quran and books of Hadith and others. I have mentioned the words of scholars in the interpretation of these words as they are from the synonym, and give common meanings of these words and made each word of the denominator of the other, To collect what is different from its meanings and looked into their use in the Glorious Quran and the Hadith, and reinforced my research with evidence that each word has its own significance and contextual meaning, and does not serve its purpose. The calculation is the use of mathematical processes (addition, subtraction, division and multiplication) to collect the results based on available data, while the statistical significance is to know detailed information about each of the elements targeted by the census.

* *Corresponding author: E-mail*: ayadsss50@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (4) :152-169
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.4.8

العَدُّ والحِسابُ والإحصاءُ في القرآن الكريم ــ دراسة دلالية ــ

م.د. إياد صالح علاوي [١] و م.د. محمد علوان الطيف [٢]

[١]كلية الاداب / جامعة تكريت

[٢]كلية التربية للبنات / جامعة تكريت

الخلاصة:

بحث في دلالة ألفاظ العدّ والحساب والإحصاء في القرآن الكريم بالإعتماد على المعجمات العربية وكتب تفسير القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف وغيرها، وقد ذكرت أقوال العلماء في تفسير هذه الإلفاظ إذ عدّوها من المترادف، وأعطوا دلالات مشتركة لهذه الألفاظ وجعلوا كل لفظة منها تقوم مقام الأخرى، وبعد أن جمعتُ ما تفرق من معانيها وبحثتُ في استعمالها في القرآن الكريم والحديث الشريف، وعززت بحثي بالأدلة على أن لكل لفظة دلالتها الخاصة ومعناها السياقي ولا يقوم مقامها غيرها، وخلص البحث بنتائج منها؛ إن دلالة العدّ هي المرور على المعدود بطريقة يتحصل منها في النهاية معرفة اجمالي المعدود وحدوده، والحساب هو استعمال العمليات الرياضية (الجمع والطرح والقسمة والضرب) لتحصيل النتائج بالإعتماد على البيانات المتوفرة، بينما تكون دلالة الإحصاء هي معرفة معلومات مفصلة عن كل عنصر من العناصر المستهدفة بالإحصاء .

الكلمات المفتاحية: العدّ, الحساب, الإحصاء, القرآن, دلالية .

المقدمة

الحمدُ لله الذي علّمَ بالقلم وأرسل خيرة خلقه نذيرا لكلّ الأمم، والصلاة والسلام على محمد خير العرب والعجم، وعلى آله الكرام الطيّبين، وعلى صحبه الغرّ الميامين، وبعد:

فإنَّ كتاب الله لايُحاط بعلومه، ولا يصل الساري في ركابه الى منتهى غاياته وأسراره وعجائبه، تَقْصُرُ عنه علوم الأولين والآخرين، باقٍ بطراوته التي نزل بها على سيدنا محمد إلى يوم الدين، وكلّما بحثتَ فيه زاد عجبك من دقّة تركيبه وبيانه، فهو الكتاب الذي لايخلق لكثرة ترداده، ولا يصحّ فيه النقص أو الزيادة، نقرأه كما نزل، ولكنّ فهمه وتفسيره متجدد، وبيانه معجز، يصح لكلّ مكان وزمان، على النقيض من صنع البشر الذي ربّما لايصلح ليومه، وإنْ صلُح فإنّه يعجز عن مجاراة غده .

كلّما قرأت كتاب الله جلَّ وعلا يستوقفني فيه الكثير من الألفاظ والتراكيب، وعندما أرجع إلى كتب التفسير واللّغة لا أجد فيها كلّما أتساءل عنه من دقائق الفروق بين ما تشابه من معاني الألفاظ المختلفة، لا أقول أنّ العلماء لم ينقبوا فيها ويحققوا ويدققوا، لكن العلم غير محدودٍ بزمانٍ أو مكانٍ أو شخصٍ من البشر، فهذا سيدنا الخضر عليه السلام يُعَلِّمُ موسى عليه السلام مع عظيم قدره وكبير شأنه فهو الكليم الرسول من أولي العزم، وحسبنا في ذلك شاهدا على مانقول، وإنّ نظرة العِصْمَةِ والتقديسِ إلى معجمات اللغة غير صحيحة ـــ مع مافيها من جهد عظيم وحفظ للغة العرب وبيان غريبها ـــ إلا أنّ العمل البشري محكوم بالنقص وموسوم بالغلط، لذلك نجد عددا من علماء الأمة قد خاضوا غمار التدقيق والتحقيق في المعجمات العربية واستخرجوا منها الغث والسمين، وليس بعيد عنّا ما صنعه الأب أنستاس الكِرمليّ في كتابه (أغلاط اللغويين الأقدمين) وغيرها من تعليقاته على لسان العرب والمخصص[١].

كل ذلك جعلني أجرؤ على القيام بالبحث في الألفاظ الثلاثة (العدّ والحساب والإحصاء) التي وردت في كتاب الله عزَّ وجلَّ، لأنّي لم أجد تحديدا واضحا لدلالتها في التفاسير وكتب اللّغة وحاولت جاهدا أنْ أُحدِّد حدودها وأُبيّن دلالتها، والعنوان الذي اخترته للبحث هو: (العدُّ والحسابُ والإحصاءُ في القرآنِ الكريمِ – دراسةٌ دلاليةٌ)، فجمعت أقوال العلماء وسلطتُ الضوءَ على الإشارات الخفيّة، واستنبطتُ من أقوالهم ما يفيد القارئ، وألّفتُ منها ما تفرّق لبيان الدلالة الدقيقة التي توافق القرآن الكريم وتدفع اللبس وتيسّر الفهم.

بدأتُ البحث بالمقدمة ثم بيّنت دلالة الألفاظ في اللّغة والإصطلاح، يتبعها العدّ في القرآن الكريم ثم الإحصاء في القرآن الكريم، والحسابُ في القرآن الكريم، ثم خاتمة البحث التي ذكرت فيها ما توصلت إليه من القول في دلالة هذه الألفاظ الثلاثة، ثم الهوامش يليها المصادر والمراجع.

---

[١] : كتاب أغلاط اللغويين الأقدمين طبع في مطبعة الأيتام – بغداد– ١٩٣٣م، وتعليقات الأب الكرملي على لسان العرب جُمعت ودُرست(رسالة ماجستير) في جامعة الموصل ٢٠١٤ م، كماجُمِعتْ ودُرِسَتْ تعليقاته على المخصص (أطروحة دكتوراه) في جامعة تكريت ٢٠١٤ م.

أما المصادر التي اعتمدتها في البحث فهي تفاسير القرآن الكريم مثل: الكشّاف، وحاشية الطيبي على الكشاف، وفتح القدير للشوكاني، وتفسير السمرقندي والآلوسي وغيرها، كما كانت كتب الحديث النبوي الشريف من مصادر البحث مثل صحيح البخاري والنهاية في غريب الحديث وغيرهما، أمّا كتب اللغة وأخصّ منها المعجمات فقد أخذَتْ حيّزا كبيرا في الرجوع إليها والنقل عنها، ومنها؛ كتاب العين، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، جمهرة اللغة ، مجمل اللغة، ومقاييس اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم ...الخ، كما استفدت من بعض كتب النحو.

أمّا ما اعترضني من صعوبات خلال البحث كان أهمها أنّ البحث في كتاب الله العزيز وهذا يحتاج إلى التثبت ومراجعة الكلام عشرات المرات قبل إثباته خشية الزلل الذي لا يغتفر وخشية أنْ أقولَ في كلام الله عزَّ وجلَّ ما لايليق به، وقد ترددت مرّات عديدة قبل أنْ أبدأ بكتابة هذا البحث، لكنَّ الله تعالى يسّر ليَ الأمر بأنْ شرح صدري للقيام به، فإنْ أصبت فذاك من توفيق الله تعالى لي ، وإن أخطأت فهو من نفسي والهوى.

والحمد لله على مايسّر

المطلب الأوّل: التعريف بمفردات العنوان

أولا: تعريف العدّ

١- تعريف العدُّ لغة

قال الخليل: ((عَدَدْتُ الشَّيْء عَدَاً: حسبته وأحصيته ، قال عزَّ وجلَّ:﴿ الأَعْرَافِ الأَنفَالِ التَّوْبَةِ ﴾ [مريم: ٨٤] ، يعْني أنّ الأنفاس تُحْصَى إحصاءً ولها عَددٌ مَعْلُوم))[١].

وقال ابن فارس: (((عدّ) العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدّ الذي هو الإحصاء، ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشَّيء، وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ الباب كلها، فالعَدُّ: إحصاء الشيء، تقول: عددت الشيءَ أعُدُّه عَدّاً فأنا عادٌّ، والشيء معدود))[٢].

وأكثر علماء اللغة ذهبوا إلى أن العدَّ هو الإحصاء [٣].

هناك إشارات لطيفة في عدد من المصادر بيّنَتْ معنىً للعدِّ غير الإحصاء، وللإحصاء معنى غير العدِّ، سوف أذكرها لاحقاً في موضعها إنْ شاء الله.

٢- تعريف العدُّ اصطلاحاً

---

[١] : كتاب العين: ٧٩/١ (ع د).

[٢] : معجم مقاييس اللغة: ٢٢/٤ (عد)..

[٣] : ينظر: كتاب العين ٧٩/١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢/ ٥٠٥، وجمهرة اللغة ١١٢/١،ومجمل اللغة ٦١٢ ، ومقاييس اللغة ٢٩/٤، والمحكم والمحيط الأعظم ٧٩/١، والقاموس المحيط ٢٩٧، ولسان العرب ٢٨٢/٣، وتاج العروس ٣٥٣/٨.

العَـدُّ اصـطلاحا: ((ضـمُّ الأعـداد بعضـها إلـى بعـض))[١]. وقـالوا: ((إحصـاء شـيء علـى سـبيل التفصيل))[٢].

والعِـدَّة: فِعْلَـه مـن العَـدّ، والحسـاب، والإحصـاء: أي مـا تحصـيه المـرأة وتعـده مـن أيـام أقرائهـا وأيـام حملهـا، وأربعة أشهر وعشر ليال للمتوفى عنها زوجها أو التي يئست من الحيض[٣].

ثانيا: تعريف الحساب

١ – تعريف الحساب لغة

((الحِسـابُ: عَـدُّكَ الأشـياء، والحِسـابةُ مصـدر قولِـكَ: حَسَـبْتُ حِسـابةً، وأنـا أحْسُـبُه حِسـاباً، وحِسْـبة أيضاً))[٤]، وقال الأزهري: ((الحَسْبُ: العَدُّ والإحصاء... والحُسْبَانُ: الحِساب))[٥].

٢ – تعريف الحساب اصطلاحاً

الحسـاب: اسـتعمال العـدد[٦]، والحسـاب مـا يحاسـب عليـه فيجـازى بحسـبه[٧]، و((سُـمِّي الحِسـاب فِي الْمُعَامَلات حِسابا: لأَنَّهُ يُعْلَم بِهِ ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ على المِقدار ولا نُقصان))[٨].

ممـا سـبق نسـتنتج أن أصـحاب المعجمـات العربيـة جعلـوا العـدَّ والإحصـاء والحسـاب بمعنـى واحـد، أو أنّهم لـم يفرقـوا بينهـا بتعريـف واضـح وجعلـوا كـلَّ واحـدٍ مـن هـذه الألفـاظ تعريفـاً للآخـر ومرادفـاً لـه، مثـل قـولهم: الحسـاب: اسـتعمال العـدد[٩]، وفـي الإصـطلاح لـم يبينـوا فيـه بيانـاً شـافياً، وقـولهم: الحسـاب مـا يحاسـب عليـه فيجـازى بحسـبه[١٠]، وأَنَّـهُ ((يُعْلَـم بِـهِ مـا فيـه كِفايـةٌ لـيس فيـه زيـادةٌ علـى المِقـدار ولا نُقصان))[١١]، وسأُبين في خاتمة البحث ـ إن شاء الله ـ بياناً أظنه شافياً يؤمن معه اللّبس.

ثالثاً: تعريف الإحصاء

١: تعريف الإحصاء لغة

---

[١] : المفردات في غريب القرآن ٥٥٠.

[٢] : التعريفات ١٤٨ ، والتعريفات الفقهية ١٤٤.

[٣] : يُنظر:معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ٢/ ٤٨١.

[٤]: كتاب العين ٣/ ١٤٩.

[٥]: تهذيب اللغة ٤/١٩١، ١٩٣.

[٦] : ينظر: المفردات في غريب القرآن ٢٣٢.

[٧] : ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ١٣٩.

[٨]: تهذيب اللغة ٤/ ١٩٢.

[٩] : ينظر: المفردات في غريب القرآن ٢٣٢.

[١٠] : ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ١٣٩.

[١١]: تهذيب اللغة ٤/ ١٩٢.

الإحصاء بمعنى العدّ عند أكثر علماء اللغة كما ذكروا ذلك في بابه ، فقد جاء في العين: ((الإحصاء: إحاطة العلم باستقصاء العدد))[١]، وقال الجوهري: وأحصيت الشئ: عددته، وقولهم: نحن أكثر منهم حَصىً، أي عدداً[٢]، وفي لسان العرب الإحصاء هو العدُّ والحفظ [٣].

وأغلب مصادر اللغة لم تعطِ معنىً للإحصاء غير العدِّ، فيما توسع بعضها بالمعنى ولم يفِ بالغرض ويحيط بها إحاطة شاملة.

٢- تعريف الإحصاء اصطلاحاً

الإحصاء: التحصيل بالعدد من لفظ الحصا لأنّهم كانوا يعتمدونه في العدد كما نعتمد فيه على الأصابع[٤]، وذكر في كتاب دستور العلماء أنّ ((الإحصاء: الْعدّ على سبيل الإجمال))[٥]، وقيل الإحصاء الْعدّ على سَبِيل الِاسْتِقْصَاء وهو أخصُّ من العدِّ[٦]. و(المُحْصِي) من أسماء الله تعالى تعالى و((هُو الَّذي أَحصى كلَّ شيءٍ بعِلمه وأَحاطَ بِهِ، فلا يفوتُه دقيق منها ولا جَليل، والإحصاء: العَدُّ والحفظ))[٧]

المطلب الثاني

العدُّ في القرآن الكريم

ذُكِرَ العدُّ في القرآن الكريم بصيغٍ مختلفةٍ كلها تعود لجذرٍ واحدٍ، فقد ورد بصيغة الاسم (عدّ)، (عدد)، (عدّدا)، (عِدّتهم) و(العادّين) و (معدود)، وبصيغة الفعل (نَعُدُّ) و (تعدّون)، (عدَّهم) .

وفي دلالة لفظ العدد خلافٌ إذ قيل أنَّ العدد يُعَبَّرُ به عن القِلَّة، قال تعالى: ﴿النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ﴾ [يوسف: ٢٠]، أي: قليلة تُعدّ عدّاً، ولأنّ الكثيرة لاتُعدّ وإنّما تُهالُ هَيلاً، أو تُكالُ كَيلاً، ويُردُّ عليه بأنّ الكثرة والقلّة بحسب اقتضاء المقام، فإنّ التعجب من خرق العادة يقتضي الكثرة، وقوله تعالى﴿مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ﴾ [الكهف: ١١]، فقد بيّنها قوله تعالى: ﴿فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ﴾ [الكهف: ٢٥]، في حين أنّ المقام يقتضي القلّة في ثمن يوسف لزهدهم فيه[٨]، كما أنّ قوله تعالى: ﴿الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ﴾ [مريم٨٤] ،

---

[١] : العين ٣/ ٢٦٨ (حصى).

[٢] : ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٣١٥.

[٣] : ينظر: لسان العرب ١٤/١٨٤.

[٤]: ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ٤٠.

[٥] : دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ١/ ٣٨.

[٦] : ينظر :الكليات ٥٩ .

[٧] :النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٩٧.

[٨]: ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ٩/ ٤١٧.

كنايةٌ عن سرعة تقضي أجلهم مثل قوله تعالى: ﴿الرُّوزِ لُقْمَانَ ﴾ [يوسف: ٢٠]، وقيل للقليل: معدودٌ؛ لأنّ الكثير يمنع من عده كثرته[١].

لكنّ ذلك لا يطِّرد كثيرا، ففي قوله تعالى:﴿الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرُ ﴾ [يونس:٥] و[الإسراء ١٢] ما يناقض قولهم بأنَّ العدّد للقليل، وذلك لأنَّ عدد السنين غير محدود وهو قد تجاوز حدّ الكثرة، لذلك يمكن القول بأنّ لفظ العدد يطلق على المعدود كثيراً كان أو قليلاً، وهذا ما بيّنه الطيبي في حاشيته على الكشاف بأنّ لفظ العدد إنّما يدل على الكثرة أو القلة بحسب إقتضاء المقام[٢].

وقِيلَ بأنَّ المُراد من عدد السنين في الآية الكريمة يفيد السنين والشهور والأسابيع والأيام لاشتمالها عليها كلّها[٣] .

والعدُّ في الإستعمال القرآني كما هو في لغة العرب، لأنّ القرآن إنّما نزل ﴿الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ ﴾ [الشعراء:١٩٥]، لذلك يمكن أنْ نفهم الآيات التي ذُكرَ فيها (العدّ) بمختلف صِيَغِهِ الصرفية التي جاءت في القرآن الكريم بأنّه استعمال العدد بالمرور على أجزاء المعدود بطريقة يتحصل لنا بها في النهاية معرفة إجمالية أو كلّية للشيء المعدود، ومثال ذلك إنّنا عندما نعدُّ الطلاب بالمرور عليهم بالوتر فرداً فرداً أو بالشفع زوجين زوجين أو ثلاثة ثلاثة ... الخ، وأي كانت طريقة العدّ فإنّها بالنهاية تمكننا من معرفة عدد المعدود على وجه الدّقة، لذلك يُسمّى التعداد العام للسكان بأيّ بلد بهذا الاسم لأنّه إنّما يعتمد طريقة عدّ الافراد واحداً واحداً، وهذا ما يُفهم من قوله تعالى: ﴿الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ ﴾ [السجدة: ٥]، فالألف عدد من الأعداد، التي نبدأها بالواحد ثم الأثنين والثلاثة والأربعة ... الى ما لانهاية من الأعداد الّتي لاتنقطع ولاتتوقف عند حدٍّ معين، وهذا ما يتضح من خلال قراءة الآيات التي ذُكر فيها العدّ، وليت شعري لِمَ قال الأولون بأنَّ العدّ هو الإحصاء، أو الإحصاءُ هو العدّ، ومع أنّهما يجتمعان في كونهما يشتركان باستعمال العدد، لكنّهما يفترقان في الدلالة الدقيقة عندما نتدبر الآيات الكريمة، ولننفي عن كلام الله عزّ وجلّ القولَ بزيادة حرف أو كلمة لأنّ ذلك لايليق بالقرآن، وإلاّ كيف نفهم قوله تعالى: ﴿الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ ﴾ [مريم: ٩٤] ، وقوله تعالى:﴿الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ الْقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ الْعَصْرِ الْهُمَزَةِ الْفِيلِ قُرَيْشٍ ﴾ [الجن: ٢٨] فإذا كان الإحصاء بمعنى العدّ فإنّ تفسير الآية الأولى يكون :(عدّهم وعدّهم عدّا) ، وتفسير الثانية: (وعدّ كل شيءٍ عددا) ، وهذا لايليق ببلاغة القرآن وفصاحته.

---

[١] : ينظر: المصدر السابق ١٠/ ١٠٤.

[٢] : ينظر: المصدر السابق ٩/٤١٧.

[٣]: ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل ١/ ٤٧٤.

لـذلك فـإنّ القـول بمـا ذكـره أكثـر أهـل اللغـة بأنّهمـا مـن المتـرادف إذ جعلـوا كـلَّ لفظـةٍ تفسـيراً للأخـرى، وهذا لايمكن أنْ نُسلِّمَ به .

المطلب الثالث

الحساب في القرآن الكريم

وردت لفظـة الحسـاب واشـتقاقاتها فـي القـرآن الكـريم أكثـر مـن مرادفاتهـا الأخـرى، وذلـك لأنّ مـن أسماء يـوم القيامـة هـو يـوم الحسـاب، وتكـرر ذكـره فـي القـرآن الكـريم بلفـظ يـوم الحسـاب، وسـوء الحسـاب، كمـا ورد مقترنـا بلفـظ العـدّ فـي آيـات منهـا قولـه تعـالى: ﴿الشُّورَى الزُّخْرُفُ الدُّخَانُ الْجَاثِيَةُ الْأَحْقَافُ مُحَمَّدٍ الْفَتْحُ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورُ النَّجْمُ الْقَمَرُ﴾ [يـــونس:٥]، وقولـــه تعـــالى: ﴿الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ﴾ [الإســـراء:١٢]، ووردت بصـــيغة الفعـــل؛ (حاســـبناها)، و(يُحاسَـب)، كمـا جـاءت اسـماً مضـافاً مثـل؛ (حسـابك)، (حسـابهم) ومضـافاً إليـه مثـل؛ (يـوم الحسـاب)، (سـوء الحسـاب)، (بغيـر حسـاب)، (سـريع الحسـاب)، و(أسـرع الحاسـبين)، وجـاءت فـاعلاً مثـل (يقـوم الحسـاب)، ومفعـولاً بـهِ مثـل(لايرجون حسـابا)، ومفعـولا مطلقـاً مثل؛(يُحاسَـبُ حسـاباً يسـيراً)، (حاسـبناها حساباً شديداً) ، وتمييزا مثل(وكفى بالله حسيبا).

والحسـاب كمـا جـاء عـن أهـل العلـم هـو: اسـتعمال العـدد[١]، والحسـابُ مـا يُحاسـب عليـه فيُجـازى بحسـبه[٢]، و((سُـمِّي الحِسـاب فـي المُعـاملات حِسـابا: لأَنَّـه يُعْلَـم بـه مـا فيـه كفايـةٌ لـيس فيـه زيـادةٌ علـى المِقدار ولا نُقصان))[٣].

إنَّ قـولهم بـإنَّ الحسـاب هـو اسـتعمال العـدد فهـو صـحيح لكنَّـه لا يضـع حـدا فاصـلاً بـين العـدّ والحسـاب، لأنَّ العـدّ هـو اسـتعمال للعـدد أيضـاً، كمـا إنَّ الإحصـاء يسـتعمل فيـه العـدد كـذلك، فهـذا لايُعـدُّ حدّاً جامعاً مانعاً للحساب لإشتراك غيره فيه كما بيّنّا ذلك.

والحسـاب فـي القـرآن الكـريم ورد بصـيغٍ مختلفـةٍ كمـا ذكـرت ، وكلهـا تشـترك فـي المعنـى العـام وهـو مـا ينـتج عـن العمليـات الرياضـية التـي تجـرى مـن جمـع وطـرح وضـرب وقسـمة لتحصـيل النتـائج ومعرفـة مـا للمُحاسَـبِ ومـا عليـه، أو لمعرفـة النتيجـة الدقيقـة مـن هـذه العمليـات، إذ قـد يقـع الحسـاب لأغـراضٍ غيـر الجـزاء ومعرفـة الحقـوق، وهـذا مـا يُفهـم مـن قولـهِ تعـالى: ﴿الشُّورَى الزُّخْرُفُ الدُّخَانُ الْجَاثِيَةُ الْأَحْقَافُ مُحَمَّدٍ الْفَتْحُ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورُ النَّجْمُ الْقَمَرُ﴾ [يـــونس:٥]، قـــالوا: إنَّ الحســـاب مبنـيٌّ علـى مراتـب أربعـة هـي: السـاعات، والأيـام، والشُّـهور، والسِّـنون، العـدد للسـنين والحسـاب لمـا دونهـا، وهـي الشُّـهور، والأيَّـام، والسَّـاعات، وبعـد هـذه المراتـب الأربعـة لا يكـون إلاَّ التكـرار؛ كمـا رتَّبـوا

[١] : ينظر: المفردات في غريب القرآن ٢٣٢.

[٢] : ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ١٣٩.

[٣]: تهذيب اللغة ٤/ ١٩٢.

العدد على مراتب أربعة: الآحاد، العشرات، المئات، والألوف، وما يليها تكراراً لها[1]، وهذا القول لايمكن أنْ نُسلِّم بدقته، لأنّ السنين لمّا كانت معدودةً فقط صار العدد لها، ولو كانت داخلة في الحساب لما كان ذلك ممتنعاً، ولمّا كانت الشهور من أجزاء السنة، والأسابيع من أجزاء الشهر، كما أنّ الأيام من أجزاء الأسبوع، لذلك فسروها هكذا لأنّ السنين غير داخلة كأجزاء لمسمى أكبر، فلو أنا أدخلنا القرن الذي يساوي مئة عام لكانت السنون داخلة في حساب القرن، ومثل ذلك الفلس يدخل في حساب الدرهم، والدرهم يدخل في حساب الدينار، ولم يكن الدينار داخلاً في حساب شيءٍ أكبر منه لعدم وجود عُملةٍ مساةٍ أكبر منه.

ويرى الشوكاني أنَّ ((الفرق بينَ العدد والحِساب أَنَّ العدد إحصاءُ ما له كمِّيَّةٌ بتكرير أَمثاله من غير أَنْ يتحصّل منه شيء، والحساب إحصاء ماله كمِّيَّةٌ بتكرير أَمثاله من حيثُ يتحصَّل بطائفةٍ معيَّنةٍ منها حدٌّ معيَّنٌ منه له اسمٌ خاصٌّ))[2]، لقد فرّق بين العدد والحساب لكنّه جعلهما إحصاءً.

والحساب هو عمليات رياضية يتحصل بها الناتج، أو يعرف بها الحقوق، ومثال ذلك إذا أردنا أنْ نحسب راتب الشهر لموظفٍ معيّن سوف نقوم بحساب أجره اليومي مضروباً في أيام الشهر مطروحاً منه الغياب أو الإجازة بغير راتب، مضافاً إليه ساعات العمل الإضافية إنْ وجدت مضروبة في أجر الساعة ، يضاف إليها مخصصات الزوجية والأطفال ، ثم نطرح من النتيجة الكلّية نسبة الضريبة المتحصلة عليه ونسبة الاستقطاع التقاعدي، وبذلك يتم حساب صافي الراتب، هذه العملية لا يمكن أن نطلق عليها (عدّ الراتب) ولا (إحصاء الراتب) ولكن يطلق عليها حساب الراتب، لذلك تُسمى الجهة التي تقوم بهذه العمليات بـ (الحسابات) والشخص القائم بالعملية بـ (المُحاسِب)، ولم يُطلق عليه (العداد) ولا (الإحصاء)لأن عمله يختلف عن العدّ المجرّد ويباين الإحصاء في كونه لايعتني بالمعلومات الخاصة بكل مفردة من مفردات الحساب.

لقد وافق استعمالنا الإصطلاحي للفظة الحساب والمحاسبة ما هي موضوعة له في الأصل، وهذا ما نفهمه من قوله تعالى: ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ [الانشقاق: ٨] ، وفي الحديث الشريف: (عن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: اللهمَّ حاسبني حسابًا يسيرًا، قالتْ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ ما الحساب اليسير؟ قال: أَنْ ينظرَ في سيّئاته ويتجاوز له عنها، إنّه من نوقش الحساب يومئذٍ هلك، وكلُّ ما يصيب المؤمن يُكَفِّر عنه من سيئاته، حتّى الشوكة تشوكه)[3]. وهل تكفير السيئات إلا طرحها من رصيد العبد ثم تضاف له أعماله الصالحة، ليخرج بنتيجة وهذا هو الحساب.

ويؤيد ما ذهبت إليه من رأي بشأن الحساب والعدّ ماجاء من حديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم :(إنّا أمَّةٌ أميّة لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا هكذا. يعني مرة تسعة وعشرين ومرة

---

[1] : ينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٢/ ٢٢٤.

[2]: فتح القدير للشوكاني ٣/ ٢٥٣.

[3]: صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ٢/ ٥١٠.

ثلاثين)[1]. نفهم من الحديث أنّ الحساب غير العدّ، وهذا يعني أنّ الحساب يحتاج إلى التعلّم كما تحتاج الكتابة إلى التعلّم، وبما أنّ العرب أمّة أميّة فهي لاتكتب ولا تحسب، في حين أنّ أغلب الأميّين يحسنون العدّ لأنّ العِلمَ بالعدّ قد يتأتى من التجربة والممارسة الذاتية دون الحاجة إلى معلّم كما هو الحال مع الكتابة والحساب الذي هو عمليات رياضية يتقنها الإنسان من خلال التلقين والتعليم.

وفي الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسماً، مئَةً إلَّا واحدًا، من أحصاها دخلَ الجنَّةَ) [2]، في هذا الحديث شاهد على أنّ العدَّ يباين الإحصاء، فقد ذكر صلى الله عليه وسلّم أن لله تسعة وتسعين اسما مئة إلا واحداً، وهذا هو عدد الأسماء الحسنى لله تعالى، ولم يقلْ عليه الصلاة والسلام: مَنْ عدّها ، لأنّ عددها مذكور، وقال: مَنْ أحصاها، وهذا يعني أنّ العدَّ هو غير الإحصاء، وأنَّ الإحصاء هو معرفة كل تفاصيل المعدود ومتعلقاته، لذلك من عرفَ حقَّ المعرفة ما تعنيه هذه الأسماء الحسنى وعَمِلَ بمقتضاها فقد حقق العبودية الكاملة لله تعالى، لذلك جُعلت الجَنّة جزاءً له.

وفي التعليم الإبتدائي والثانوي نتعلم العدَّ أولاً ثم نتعلم حساب مساحات الأشكال الهندسيّة مثل الدائرة والمربع والمستطيل والمثلث وغيرها، ولا يُطلق على هذه العمليات عدُّ المساحة، بل يُقال: حِساب المساحة.

خلاصة القول من خلال ما تقدّم نلاحظ أنّ دلالة هذه اللفظة قد ضُيِّقَت وجُعلت محدودة ومحصورة بالعدّ في الغالب، إلاّ في بعض الإشارات التي تحتاج إلى إنعام نظر ودقّة ملاحظة، وقد فصلّنا القول في ذلك.

---

[1] : صحيح البخاري ط ابن كثير ٢/ ٦٧٥.

[2] : المصدر السابق ٩/ ١١٨.

المطلب الرابع

الإحصاء في القرآن الكريم

جاءت اللّفظة في القرآن بصيغة الفعل الماضي،(أحصى) مسندا لضمير ظاهر أو مستتر، كما وردت بصيغة المضارع ﴿ قال تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾[إبراهيم:٣٤]، وقد أختلف فيه النحاة والمفسرون في (أحصى) في قوله تعالى: ﴿النَّمۡلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأَحۡزَابِ سَبَإٖ طٰهٰ ﴾ [الكهف: ١٢] ، فمنهم من جعلها فعلاً ماضياً ومنهم من جعلها (أفعل) التفضيل، ولكل فريق حجته، قال الزمخشري: ((أَحْصى: فعل ماض، أي: أيهم ضبط (أَمَداً) لأوقات لبثهم))[١]، وردّ على من قال إنّ (أحصى) هي أفعل التفضيل، بأنّ أفعل لايُبنى من الرباعي، وأنّ ما بُني مثل (أجرب ، وأفلَس، وأعدى) هو من الشاذ الذي لايُقاس عليه[٢].

ويرى ابن الحاجب أنّ (أمداً) لا يكون تمييزاً عن أحصى، واحتج لذلك بأنّ تمييز أفعل التفضيل لا بد أنْ يكون فاعلا بالمعنى، نحو: زيدٌ أحسنُ وجهاً،، فوجها فاعلٌ بالمعنى ، كأنّك تقول : حسُنَ وجهُهُ[٣].

والوجه الآخر؛ إنّ ﴿طٰهٰ ﴾ ينتصب إمّا على التمييز، أو على الظرف، أو أنّه مفعول به، وإذا جعلت ﴿السَّجۡدَةِ ﴾ أفعلَ من ــ للتفضيل ــ لينتصب الأمد بـ (لبثوا)، ويكون المعنى: للبثهم أمدا، أي في الأمد، ويتصل أحصى باللام، وذلك مستكره؛ لأنّك جعلت أحصى أفعل من كذا، ومن قدّر أحصى فعلا وقدّر انتصاب الأمد بـ (لبثوا) دون أحصى فقد عَدَلَ بالكلام عن وجهه،لأنّ أحصى فعل متعدٍ، وفي التنزيل ﴿الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ ﴾ [المجادلة٦]، و ﴿والعَصۡرِ الهُمَزَةِ الفِيلِ قُرَيۡشٍ ﴾ [الجن: ٢٨] ، ﴿المُرۡسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ ﴾ [مريم: ٩٤] ، ((وفي مصحف أُبي(لقد أحصاهم فأجملهم عددا))[٤]، فأوصل الفعل بلا حرف، ولأنَّ تأويل انتصاب الأمد بـ (لبثوا) يؤدي إلى أنّ الفعل الذي هو أحصى المتعدي بلا حرف يتعدى بحرف، لذلك استبعدوا هذا الوجه واستنكروه[٥].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ (أحصى) متعلقة (بنعلم)، متأخرة عنها في المعنى، غير مستقلة عنها، مبتدأ بها في المعنى، لأنّ الله تعالى ذكر أنّه أنامَ أهلَ الكهف سنين عدداً، ثم بعثهم ليعلم: من منهم أحصى أمداً لما لبثوا؟، فلو قُطِعَتْ (أيّهم أحصى) عن (نعلم)، وتقدمت عليها في

---

[١] : الكشاف ٢/٦٦٠.

[٢]: ينظر: المصدر السابق ٢/٦٦٠.

[٣] : ينظر: أمالي ابن الحاجب ١/ ٢٧٧.

[٤] : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤/ ٤٤.

[٥] : ينظر: التفسير البسيط ١٣/ ٥٤٤.

المعنى، وصارت تابعة لها، قُطِّعَتْ أواصر الآية، وأصبح المعنى مختلاً، فيكون: ثم بعثناهم لأيّهم أحصى لما لبثوا أمدا نعلم، وهذا لا معنى له ولايُحمَلُ عليه كلامه عزَّ وجلَّ[1].

خلاصة القول أنّ العلماء اختلفوا في هذه اللفظة على قولين احدهما أنْ تكون (أحصى) فعلاً ماضياً، وثانيهما أنْ تكون اسم تفضيل كما قالوا: أعدى من الجرب وأفلس من ابن المذلق.

مما تقدم فإنَّ خلاصة القول هي أنّ الإحصاء في لغة العرب إنّما وضع لمعنى دقيق يتفرد به عن باقي المرادفات التي تشترك معه في المعنى العام، ومن هذه المرادفات العدُّ والحساب، ولو تأملنا الآيات التي وردت فيها لفظة الإحصاء لعرفنا أنّه لا يمكن أنْ يؤدي معنى هذه اللفظة غيرها من ألفاظ اللغة، وإنّ ما أورده علماء اللغة والتفسير من أقوال فيها لا تعدو كونها تبيانا لمعناها العام وتفسيرا لها، أما المعنى الدقيق فيمكن أنْ نعرفه من خلال الآيات الكريمة التي وردت فيها هذه اللفظة مقترنة بإحدى مرادفاتها، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْمُرْسَلَٰتِ ٱلنَّبَإِ ٱلنَّازِعَٰتِ عَبَسَ﴾ [مريم:٩٤]، وقوله تعالى:﴿ قال تعالى :﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[إبراهيم:٣٤]، (وكذلك آية [النحل:١٨] باللفظ نفسه إلا إنّ تاء (نعمة) رسمت فيها مربوطة)، قال بعضهم: ((العدُّ: عدُّ الشيء، والإحصاء: نهاية بلوغ المعدود))[2]، وهذا التزييل بينهما أراه غير كافٍ ولا هو تمام البيان. وقال الطيبي: ((أي: جميع ما عدّدَ من أوّل السورة إلى هاهنا من النعم))[3]، أي أنّ النعم كثيرة لا تنحصر بعدد، لكنَّ الله جلَّ وعلا لم يسبق (تَعِدّوا) بالنفي كما سبق (تُحصوها) فقال : ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فالإحصاء منفي، وهذا يقودنا الى فهم الآية وأنّ الإحصاء هو معرفة كل متعلقات المعدود والقيام بحقها، لذلك فإنّ نعم الله الكثيرة لا يمكن للإنسان أنْ يحصيها ويعرف كل متعلقاتها للقيام بواجب شكرها وأداء حقّها، وكذلك قوله تعالى:﴿ٱلْمُجَٰدِلَةِ ٱلْخِتْرِ ٱلْمُمْتَحَنَةِ ٱلصَّفِّ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [يس: ١٢]فإنَّ عدَّ كلَّ شيءٍ لايحتاج الى تدوينه في كتاب، فمثلاً نقول إنّ طلاب جامعتنا عدّدهم (٣٠٠٠٠) ثلاثون ألفا، لكنَّ إحصاء الطلبة يحتاج إلى سجلات نكتب فيها أسماءهم الكاملة وعنوان كلٍّ منهم وما يتعلق به من معلومات والدرجات التي حصل عليها ...الخ، لذلك قال الله تعالى أحصيناه، ولم يقل عدّدناه، ومن خلال هذا الفهم للفظة الإحصاء يمكننا أن نفهم الآيات التي وردت فيها سواء أكانت مفردة أم مع لفظ العدد كما في قوله تعالى:﴿ٱلْغَضِّ ٱلْهُمَزَةِ ٱلْفِيلِ قُرَيْشٍ﴾ [الجن: ٢٨]، لأنّ المعنى لايمكن أن يكون : وعَدَّ كل شيء عددا، ولكن يكون معنى الآية أنّ الله جل وعلا يعلم عدد كل شيءٍ ويعلم تفصيل كلّ شيءٍ، أي أنّه يعلم الإجمال والتفصيل، وهذا ما يتفق مع تفسير باقي الآيات التي وردت فيها هذه اللفظة, قال الآلوسي :((أَحْصى: أي ضبط))[4]، مع أنّ هذا التعريف لايفرّق بينها وبين العدّ

---

[1] : ينظر: معاني النحو ٢/٣٨-٣٩.

[2]: غرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/ ٧٠٨.

[3] : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) ٩/ ٩٨.

[4] : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٨/ ٢٠٣.

والحساب، فكلِّ واحد من الثلاثة يحتاج إلى الضبط، فالإحصاء الضبط والإحاطة الكاملة، فهو يتفق مع العدّ في معرفة مجمل المعدود لكنّه يفترق عنه في معرفة التفاصيل المطلوبة عن المعدود، وفق طبيعة ذلك الإحصاء، والدول تجري تعداداً للسكان لتعرف فيه الحدّ الذي وصل إليه عدد شعبها بالإجمال، لكنّها إذا ما عملت إحصاءً للشعب عند ذلك يتم تدوين كل معلومات الأفراد من الجنس والعمر والتحصيل الدراسي والمهنة والدخل المادي والممتلكات ...الخ، وهذا مايؤيده السمرقندي في قوله: ((لَقَدْ أَحْصاهُمْ يعني: حفظ عليهم أعمالهم ليجازيهم بها وَعَدَّهُمْ عَدًّا يعني: علم عددهم))[1].

الخاتمة

إنّ ألفاظ العدّ والحساب والإحصاء وردت في (٥٧) سبع وخمسين موضعاً، وأنا إذ استشهدت بالقليل منها في هذا البحث فلأنّ في ذلك ما يغني البحث ويدفع التكرار والإطالة، وخلاصة القول إنَّ العدّ والحساب والإحصاء كل لفظ منهم ينفرد بدلالة خاصة لا يشترك معه فيها غيره، وإن كانت الثلاثة تشترك في المعنى العام الذي هو استعمال العدد في عدِّ الأشياء أو حساب متعلقاتها وأجزائها أو معرفة بيانات ومعلومات تلك المعدودات، فعملية العدّ المجردة هي مانقوم به عندما نُريد أنْ نعرف الحدّ الذي يبلغه المعدود، وعندما نريد أن نتعامل مع معطيات وأعداد بعضها سالب والآخر موجب أو نسبة شيء لآخر أو حاصل تكرار مجموعة أعداد فإنّنا نتحتاج الى عمليات رياضية سهلة أو معقدة وهو ما نسميه بالحساب، أمّا إذا كانت الحاجة إلى معرفة تفاصيل وبيانات عن الأجزاء المعدودة فإنّنا نقوم بالعمليات الإحصائية، وقد أيّد ذلك الإستعمال القرآني لهذه الألفاظ، كما مرّ في ثنايا هذا البحث الذي أراه قد بيّن بياناً شافياً لما يتعلق بدلالة الألفاظ المذكورة، وأرجح أن يكون السبب الذي جعل علماء العربية إلاّ أقلّهم يجعلون الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد هو ماتشترك فيه هذه الألفاظ في دلالتها العامة، ولأنَّ العدّ يدخل فيها لكنّ الحساب والإحصاء فيهما زيادة على العدّ كما وضحت ذلك.

اللهم هذا الجهد وعليك التكلان، وحسبنا جهد المقلّ، وإنّ جمع أقوال العلماء والترجيح أو الإستنتاج منها بما يخدم فهم كتاب الله فهماً عميقاً هو ما ننشده، ونسأله تعالى السداد والتوفيق في القول والعمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

[1] : تفسير السمرقندي = بحر العلوم ٢/ ٣٨٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أمالي ابن الحاجب / المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)/ دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة/ دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت/ د ط – ١٩٨٩م .

٢- بحر العلوم / تأليف أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣هـ) / تحقيق د. محمود مطرجي/ دار الفكر – بيروت/ د ط ، د ت .

٣- التَّفْسِيرُ البَسِيْط /المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)/ أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه/ عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ ط١ – ١٤٣٠ هـ .

٤- تهذيب اللغة / المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)/ تحقيق محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط١- ٢٠٠١ م.

٥- التوقيف على مهمات التعاريف /المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)/ عالم الكتب – القاهرة/ ط١ – ١٩٩٠م .

٦- جامع البيان في تأويل القرآن / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)/ تحقيق : أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ط١/ ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)/ تأليف محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)/ ط١- ١٤٢٢هـ .

٨- دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)/المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري /عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص/ دار الكتب العلمية – بيروت/ ط١ –٢٠٠٠م.

٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ تأليف : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)/تحقيق: علي عبد الباري عطية/ دار الكتب العلمية – بيروت/ ط١- ١٤١٥ هـ .

١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية /المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) / تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين – بيروت/ ط٤ – ١٩٨٧ م.

١١- صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان/المؤلف أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)/ دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض /ط١ – ٢٠٠٢ م .

١٢- غرائب التفسير وعجائب التأويل /المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)/ دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت/ د ط – د ت .

١٣- فتح القدير/المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)/ دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت/ ط١ – ١٤١٤ هـ .

١٤- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)/ المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)/مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا/الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم/ ط١ – ٢٠١٣ م.

١٥- كتاب التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/ دار الكتب العلمية بيروت –لبنان/ ط١- ١٩٨٣م.

١٦- كتاب العين/المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)/ تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال/ د ط – د ت .

١٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل /المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)/ دار الكتاب العربي – بيروت/ ط ٣ – ١٤٠٧ هـ .

١٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)/ تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ د ط – د ت .

١٩- اللباب في علوم الكتاب/المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)/ تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض/ دار الكتب العلمية – بيروت / ط١ –١٩٩٨م .

٢٠- لسان العرب/ المؤلف : ابن منظور / تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي/ دار المعارف / القاهرة/ د ط – د ت .

٢١- مجمل اللغة /المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)/ دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان / مؤسسة الرسالة – بيروت / ط٢ – ١٩٨٦ م

٢٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز /المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي / تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية – لبنان/ ط١ – ١٩٩٣م .

٢٣- مُشكِل إعراب القرآن/أ.د. أحمد بن محمد الخراط / موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : http://www.qurancomplex.com

٢٤- معاني النحو / د. فاضل صالح السامرائي / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن / ط١ – ٢٠٠٠ م .

٢٥- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية/ المؤلف: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر/ دار الفضيلة/ د ط – دت .

٢٦- معجم مقاييس اللغة/ المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)/ تحقيق : عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر/ د ط – ١٩٧٩م.

٢٧- المفردات في غريب القرآن/ المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)/ تحقيق صفوان عدنان الداودي/ دار القلم، الدار الشامية – دمشق / ط١ – ١٤١٢ هـ .

٢٨- النهاية في غريب الحديث والأثر/ المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت/ د ط – ١٩٧٩م.

Sources and Referenes:-

Glorious Quran.

1-Amali Ibn Al-Hajeb/Athor:Othman bin Omar bin Abi-Bakir bin Younis Abo Amro Jamal Al-Deen bin Al-Hajib Al-Kurdi Al-Maliki (Date 646 AH) . Investigation and stady :Dr. Fakhir Salih Suliman Qidarah/Dar Al Jeel Beirut.

2-Bahr Al-Oloum / Author: Abo Al-Laith Naser bin Mohammad bin Ibraheem Al-Samarkandi (Date 737 AH) . Investigation : Dr. Mahmood Matraji/ Dar Al-Fikir – Beirut.

3-Al-Tafseer Al-Basiet / Author:Abo Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Wahidi Al-Niesaboori Al-Shafi'ai (Date 468 A.H) origin of its investigation in (15) Doctorate theses in Islamic university of Emam Mohammad bin Saud, Then scientific committee has coordinated it/Dean ship of scientific/ 1st edition- 1430 A.H.

4-Tahtheeb Al-Lugah/ Author: Mohammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, abo Mansoor (Date 370 A.H) investigation: Mohammed Awad Mura'ib/ Dar Ihiaa Al-Turath Al-Arabi –Beirut / First edition – 2001.

5-Al-Tawqeef Ala Muhimat Al-Ta'arief/ Author:Zaid Al-Deen Mohammed bin Tag Al-Arifeen Al-Cahari (Date 1031 A.H)/Aalam Al-Kutub – Cairo// First edition – 1990.
6-Jamea Al-Bayan Fi Taweel Al-Quran/Muhammad bin Jarer Al-Tabari (Date 310 A.H) / investigation: Ahmad Muhammad Shakir/Al-Resalah Instiute / 1st edition-2000.
7- Al-Jamea' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar (Sahih Al-Bukhari) / Author: Muhammad bin Isma"ail AL-Bukhari Al-Ja'afi/ Investigation: Mohammed Zuhair bin Nasir Al-Nasir/Dar Tawq Al-Najat / 1st-1422 A.H.
8-Distoor Al-Olamaa' (Jame'a Al-Olum Fi Istelahat Al-Finoon)/ Author: Al-Kathi Abd Al-Nabi Abd-Al-Rasool Al-Ahmed Al-Nakary/ Is Persian Pharases are Arabized by: Hasan Hani Fahas/ Dar Al-Kutub Al-Elmaiah- Beirut/ 1st-2000 A.D.
9-Rouh Al-Ma'ani Fi Tafseer Al-Quran Al-Azeem Wa'l Sabiah Al-Mathani / Author: Shihab Al-Deen Mahmood bin Abdullah Al-Hussaini Al-Aalusi (1270 A.H) / Investigation: Ali Abd Al-Bari Atiah/ Dar Al-Kutub Al-Elmaiah- Beirut/ 1st-1415 A.H.
10-Al-SahahTaj Al-Lugah Wa Sihah Al-Arabia / Author: Abo Nasir bin Hammad Al-Jawhari Al-Farab i(393 A.H) / Investigation:Ahmed Abd Al-Gaffoor Attar/ Dar Al-Elm Lil Mala'een – Beirut/ 4st-1987 A.D.
11-Sahieh Mauarid Al-Dhama'n Ela Zawa'id Iben Hibban// Author:Abo Abd Al-Rahman Mohammed Nasir Al-Ddeen Al- Albani(1420 A.H)/ Dar Al-Sumaidai fo Puplication and Distribution – Al-Riyadh/1st-2002 A.D.
12-Gareeb Al-Tafseer Wa Aja'ieb Al-Ta'weel/ Author:Mahmood bin Hamza bin Nasar Abo Al-Qasim Burhan Al-Deen Al-Karmani , known as Taj Al-Qura'a (abaut 505 A.H.)/ Dar Al-Kiblah for Islamic education- Jaddah , Quran Sciences Institute-Beirut/ D.T- D.T.
13-Fath Al-Qadier/ Author:Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (1250 A.H)/ Dar Ibin Katheer , Dar Al-Kalam Al-Tieb – Damascus, Beirut/ 1st-1414 A.H.
14- Fitwah Al-Gaieb Fi Al-Kashif An Qina'a Al-Raib (Hashiat Al-Taibbi Ala Al-Kashaf)/ Author: Sharaf Al-Deen Al-Hussain bin Abdullah Al-Taiebi (743 A.h) / Investigation Introduction: Iyad Mohammed Al-Ghooj- Schoastic Deparment/ Dr.Gameel Bany Ata/ Publisher: Dubai for Glorious Quran/ 1st-2013 A.D.
15-Kitab Al-Tarifat / Ali bin Muhammed bin Ali Al-Zain Al-Sharief Al-Jurjani (816 A.H)/ Regulated and corrected by group of scientists under the super vision of the Publisher / Dar Al-Kutub Al-Elmaih – Beirut/1st-1983 A.D.
16- Kitab Al-Ain/ Author: Abo Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amro bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (170 A.H) /Inrestigated by: Dr.Mahdi Al-Makhzomi, Dr.Ibraheem Al-Samarrai/ Liberary of Al-Hilal.
17- Al-Kashaf An Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzeel/ Author: Abo Al-Qasiem Muhammed bin Al-Zamakhshri Jar Allh (538 A.H) /Dar Al-Kitab Al-Arabi –Beirut / 3st-1407 A.H.
18-Al-Kulliat Muajam Fi Al-Mustlahat Wal Furook Al-Lugawia/ Author: Ayoob bin Mosa Al-Hussaini Al-Qarimi Al-Kafawi, Abo Al-Baqaa Al-Hanafe(1094 A.D)/ Inrestigated by Adnan Darweesh – Mohammed Al-Masari/ Al-Resala Instiute –Beirut.

19-Al-Lubab Fi Olum Al-Kitab/Author: Abo Hafis Siraj Al-Deen Omar bin Ali bin Adeel Al-Hambali Al-Demashqi Al-Nuammni (775 A.H))/ Inrestigated by: Alshaekh Adeel Ahmed Abid Al-Mawjood & Alshaekh Ali Mohammed Muawadh / Dar Al-Kutub Al-Elmiah – Beirut/ 1st-1998A.D.
20- Lisan Al-Arab/ Author: Ibn Mandhoor/ Inrestigated by:Abdollah Ali Al-Kabeer, Mohammad Ahmed Hasab Allah, Hashim Mohammed Al-Shatheli/ Dar Al-Ma"arif – Cairo.
21-Mujmal Al-Lugah/ Author:AhmedBIN Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi , Abo Al-Hussain (395 A.H)/ Inrestigated and stady :Zuhair Abd Al-Muhsin Sultan/ Al-Resala Institute- Beirut/2st-1986 A.D.
22- AL-Muharir Al-Wajeez Fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz / Author:Abo Mohammed Abd Al-Haq bin Ghalib bin Atiah Al-Andulsi/ Inrestigated by:Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Mohammed / Dar Al-Kutub Al-Elmiah –Labenon/ 1st -1993 A.D.
23- Mushkel Ea"arab Al-Quran/ Prof.Dr. Ahmed bin Muhammed Al-Kharrat/ Website Mujama Al-Malik Fahad for printing the Glorious Quran http:www.quran complex.com.
24-Ma"ani Al-Nahoo /Dr. Fadil Salih Al-Samrra"i/ Dar Al-Fiker for publication and distribution – Jordan/ 1st-2000 A.D.
25-Muajam Al-Mustalahat Wa Al-Alfadh Al-Fiqhia/ Author: Dr. Mahmood Abd Al-Rahman Abd Al-Munaim,Instructor Ousol Al-Fiqah in Gollege of Sharia and Law-Al-Azhar University/ Dar Al-Fadhilah .
26- Muajam Maqaies Al-Lugah/ Author : Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qozwini Al-Razi Abo Hussian (395 A.H) / Inrestigated by Abd Al-Salam Mohammed Haroon/ Dar Al-Fiker/ 1979 A.D.
27-Al-Mufradat Fi Garieb Al-Quran/ Author: Abo Al-Qasim Al-Hussain bin Mohammed known as Al-Ragheb Al-Asfahani (502 A.H) / Inrestigated by: Safwan Adnan Al-Dawodi/ Dar Al-Qalam , Al-Dar Al-Shamia – Damascus/ 1st- 1412 A.H.
28-Al-Nihaya Fi Gharieb Al-Hadieth Wl Athar/ Author: Majd Al-Deen Abo Al-Sa"adat Al-Mubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Abd Al-Kareem Al- Shiabani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (606A.H) / Inrestigated by: Tahir Ahmed Al-Zawi & Mahmmod Mohammed Al-Tan"nahi / Al-Maktaba Al-Elmia /Beirut -1979 A.D.